

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (١١٠) (سورة الكهف) (١)

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد -

00:00:05

كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد آآ دروس التفسير المحرر وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى سورة الكهف المباركة وهذه السورة لها منزلة عند عامة المؤمنين يحبونها ويكثر من تلاوتها. وورد في فضلها يعني احاديث واثار - 00:00:26 وهي سورة المباركة كسائر سور القرآن والله تبارك وتعالى جعل فيها من الهدى والنور ما اه حمد نفسه تبارك وتعالى على انزاله لهذا الكتاب العظيم في اولها ان شاء الله قبل ان نتدارسها نستمع اليها كما اعتدنا - 00:00:56

وبعض الناس يزهد في هذا الامر وانا اعرف اعرف كثيرا من الشباب يعني يحب ان يدخل مباشرة في الدروس ولعله لم يعلم بعد منزلة ان يجلس ويستمع الى القرآن العظيم استماع من يريد الهدى واستماع من يريد ان يستخرج علمه - 00:01:13 وبركاته انا احب ان انشر ذلك بين الشباب هو حب الاستماع للقرآن خصوصا في السورة التي تريد ان تتدارسها نستمع للسورة كاملة ثم يكون عندنا مقدمة عن هذه السورة سافتحها بفكرة - 00:01:31

مهمة جدا جاءت في السورة ولكن كثير من الناس لا ينتبهوا لهذا الامر. وهو ذكر الفتية في هذه السورة مما يحتاجه آآ عامة شباب الاسلام آآ بشكل خاص وعموم المؤمنين بشكل عام - 00:01:49

هنبدا ان شاء الله بالاستماع آآ الى السورة اتفضل يا بشمهندس استاذ احمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:02:05 قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم باشمهندس الصوت من عندك باشمهندس معلش يا باشمهندس - 00:02:41

بشمهندس احمد يا ريت تبدأ معلش من الاول ثاني بس آآ انت شغال من الباقية ولا آآ لان الصوت يقطع كثير جدا. فاحنا صراحة عايزين نستمع للصورة يعني من غير اي تخطيط - 00:03:26

عندي كويس. فانت من اول من اول الصورة نعم يا شيخ صوتك هو اللي كان يقطع لما كنت تتكلم الظاهر انه انت عندك فيه مشكلة. اه يبقى عندي عندي نت مشكلة. طيب معلش ابدأ يا باشمهندس من الاول عشان ما نقطعهاش - 00:03:37 وبعد كده تخلص وردك ويدخل آآ عبد الله حفظه الله. اتفضل يا احمد على طول. بسم الله كده واضح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:03:56

قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم يقولون الا كذبا - 00:04:56

فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا

الها لقد قلنا اذا شططا - 00:05:41

قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا - [00:07:28](#)

وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشيعة ذلك من ايات الله من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا - [00:08:14](#)

ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم باسط ذراعيه بالوصل لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم - [00:08:43](#)

قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها آازكى طعاما فليأتكم برزق منه فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليد تطف ولا يشعرون بكم احدا - [00:09:31](#)

انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا بنوا عليهم بنيان ربهم اعلم بهم - [00:10:10](#)

قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمارسهم الا مارارا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احد - [00:10:49](#)

عادا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشا ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا - [00:11:40](#)

قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه هذا واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من - [00:12:18](#)

من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فروقا - [00:12:51](#)

وقل الحق من ربكم ومن شاء انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا - [00:13:24](#)

هلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من - [00:14:17](#)

هندوسي واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتقفا واضرب لهم مثل الرجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحفظناهما بينهما زرعاً تلك الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا - [00:14:57](#)

وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك ما لو واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن انت بي الى هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن - [00:15:36](#)

ان خيرا منها منقلبا قال له صاحب وهو يحاوره بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قال له صاحبه وهو يحاوره بالذي خلقك من تراب ثم ما من نطفة ثم سواك رجلا - [00:16:21](#)

ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا - [00:17:02](#)

من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماءها غورا فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية عليه على عروشها ويقول واخيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية - [00:17:43](#)

على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء - [00:18:25](#)

اختلط به نبات الارض فاصبح هشيما واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا

المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - [00:19:09](#)

ويوما نسير الجبال وتري الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احد هذا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا - [00:20:04](#)

بهذا الكتاب لا يغادر صغيرا ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا ووجدوا ما عملوا حاضرا. ولا يظلم ربك احدا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من - [00:20:42](#)

اتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بنس الظالمين بدلا ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ويوم يقول نادوا شركاء الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا له - [00:21:21](#)

وجعلنا بينهم موبقا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيه وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا لا ان تأتيهم - [00:22:05](#)

سنة الاولين او يأتيتهم العذاب قبلما وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق عنها ونسي ما قدم اذا ابدا وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب - [00:22:53](#)

وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا واذ قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلي مجمع البحرين او امضي حقبا فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا - [00:24:14](#)

فلما جاوز قال لفته اتنا غداة قد لقينا من سفر يا هذا نصبا فلما جاوز قال لفته اتنا غداة لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارايت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا - [00:24:53](#)

ان اذكره وتاخذ سبيله في البحر عجا قال ذلك ما كنا ندعو وارتد على اثارهما قصصا وجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من وعلمناه من لدنه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [00:25:31](#)

تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني يشاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا - [00:26:12](#)

قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال اقلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا - [00:26:44](#)

قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني اهلها فابوا ان يضيفوها ووجد فيها جدارا فوجد فيها جدارين يريد ان ينقض فاقامه - [00:27:32](#)

قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين لا يعملون في البحر فاردت ان اعييها وكان وراءهم - [00:28:15](#)

مالك يأخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانه فاردنا ان نبذلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز له - [00:28:45](#)

وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشد هما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلت عن امري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا - [00:29:27](#)

سببا فاتبع سببا ووجد عيادها قوما قلنا يا ذا القرنين انا ان تعذب وانا ان تتخذ فيهم قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى - [00:30:04](#)

وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم دونها سترا كذلك وقد احننا بما لديه خبرا - [00:31:06](#)

حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما. قوما لا يكاد يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا - [00:31:38](#)

بقوة اجعل بينكم بينهم ردما حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي - [00:32:11](#)

فاذا جاء وعد جعله دكا وتركنا بعضهم يومئذ ييوج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون - [00:32:57](#)

افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا كل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:33:39](#)

اه اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاءهم ورسلي هزوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لو نزلا خالدين فيها لا ييغون عنها حولا - [00:34:25](#)

لو كان البحر مداما لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلما ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:35:16](#)

شريك بعبادة ربه احدا بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. باشمهندس احمد الشيخ عبدالله حفظكم الله آآ من اين نبداً في هذه السورة المباركة آآ سورة الكهف فهي نور من نور الله سبحانه وتعالى - [00:35:59](#)

ولكن آآ احب ان التقط من هذه السورة آآ خيطا مهما يحتاجه آآ عام الناس ويحتاجه الشباب خصوصا اه كثير من الشباب في هذه الايام يشكو حاله لا نراه الا وهو يشكو - [00:36:23](#)

اما انه يشكو مثلا من ظروف او من ابتلاء او من فتنة او من ذنوب او من كسل آآ السؤال هل الشاب الذي يشكو نوعا من الابتلاء والفتن التي يتعرض لها - [00:36:43](#)

هل يحتاج من آآ يعظم عليه مصابه اه مصابه ويقول له يعني هذا امر عظيم وابتلاء شديد وآآ آآ معلى استحمل ام يحتاج من آآ يصبره ويذكره بالثواب ويعلمه الاستعانة بالله - [00:36:57](#)

ويبين له انه هكذا الحياة الدنيا وانه ما خلق الا للابتلاء الا للابتلاء في الواقع آآ احب ان ابدأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وكان متوسدا بردة له في - [00:37:19](#)

اه ظل الكعبة جاءه خباب قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا؟ طبعاً هو يحكي عن الفترة التي كان المؤمنون فيها قلة مستضعفة - [00:37:36](#)

وكانوا يفتنون باصناف الفتن فهم اولاً مبتلون بالايمان بالغيب ومبتلون كذلك فتنة الكفار الذين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم آآ الذين يتكلمون في رسولهم بالباطل والذين يقولون لهم اتبعوا سبيلنا واللحم خطاياكم. جاءت ايات كثيرة تبين - [00:37:57](#)

سخرية الكفار من الذين امنوا وضحكهم منهم ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. ايات كثيرة تبين شيئا مما لاقاه الصحابة وماذا تتوقع آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء - [00:38:21](#)

انظر ماذا قال لهم. قال كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الارض يجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه في شق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بانشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب - [00:38:41](#)

ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر والله يعني ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون - [00:39:01](#)

الواقع هذا الحديث يصلح ان يكون دواء وشفاء لكل من تحدثه نفسه باصناف الابتلاء. لان الشيطان والنفس ينسيان الانسان النعم ويذكرانه بالفتن. ويذكرانه بالمصائب ويشعرانه انه يبتلى بابتلاءات لا يعيشها غيره - [00:39:21](#)

تأتي هذه يأتي هذا الحديث دواء من هذا لماذا؟ لان هذا الحديث اولاً يبين انها هكذا الدنيا. هكذا المؤمن احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين - [00:39:44](#)

فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ايضا في هذا الحديث البشري من النبي صلى الله عليه وسلم وفيه كذلك الامر بالصبر

فالصواب ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - [00:39:58](#)

وشدك لاختيك ليس بان تهول عليه مصيبتته وان تشعروا بانه يقاسي امورا لم يقاسها غيره وانك انت يعني تعيشه في دور الضحية. بل الصواب ان تعلمه كيف يستعين بالله؟ وكيف يتقوى؟ وكيف يتصبر - [00:40:19](#)

ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لم يشكو ولكن الله علم ما في قلبه. ولقد نعلم انك يضيق صدرك اه وكذلك فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك - [00:40:39](#)

والله تبارك وتعالى علمه كيف يقتدي بمن قبله وكان يصبره واراد منه ان يكون صبره كصبر اولي العزم من الرسل. وفي الواقع ان النبي صلى الله عليه وسلم صبره كان اعظم من صبر كل من سبقه - [00:40:54](#)

لانه كان يرسل يرسل النبي في قومه خاصة. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ارسل للناس عامة. فلذلك هو الذي وعظ بكل لمن سبقه صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى له ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا - [00:41:12](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم كما علمه الله يعلم اصحابه. كان من قبلكم يؤتى بالمنشار الى اخر ذلك. وعلمه الله واصبر لحكم ربك. فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. وجاء في الحديث بعثتك لابتتيك ولابتلي بك - [00:41:31](#)

الحديث الثاني الذي اريد ان اقف معه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف قوي في علمه في ايمانه في صبره في عزمه - [00:41:51](#)

قوي في انه يملك نفسه عن الشكوى للخلق وفي الواقع هذه قوة عظيمة قليل من الناس من ينتبه له يمكن ان يصبر انسان على ابتلاء لكنه آآ مع ذلك يبسط لسانه بالشكوى لكل من يجالسه. لا يجلس مع احد الا ويشكو ابناؤه يشكو - [00:42:03](#)

زوجه يشكو آآ المال يشكو العمل يشكو من صاحبه صاحب العمل يشكو من جاره فهو لو لو لعلم ان هذه الشكوى لا معنى لها.

الاستشارة لها معنى ولها فوائد انما الشكوى ماذا سيفعل لك هذا الذي تشكو له؟ - [00:42:22](#)

ولذلك قال يعقوب عليه السلام اركز في هاتين الجملتين لما هو تولى عنهم عن جلسائه وبكى وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم كظيم يعني يملك نفسه - [00:42:39](#)

ماذا قال قال انما لما هم يعاتبونه قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلو من الله ما لا تعلمون. لانه علم من الله ما لا يعلمون لم يشكو لهم وانما شكى لربه - [00:42:55](#)

وكذلك لانه علم ما لا يعلمون رجا من الله ما لا لم يرجوه ما لم يرجوه هؤلاء فهذا الحديث عظيم جدا وهو المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - [00:43:16](#)

في الواقع الانسان حينما يبثلى بشيء يعني كل انسان منا هناك امور تضيق صدره لا شك الانسان يمكن ان يبثلى بزوجة او بابناء او مشكلة مالية. نعم ولكن تدرون ما هو اعظم امن - [00:43:29](#)

ينبغي ان يضيق به صدر العبد هو الذنب ولذلك اثر في حديث وان كان في اسناده ضعف لكن المعنى صحيح جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف ماذا قال؟ ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي - [00:43:48](#)

في الواقع هذا القول والله لو تدبره المؤمن ليعلم انه لا ينبغي ابدا ان يضيق صدره ولا ان يحزن على شيء في الدنيا الا يعني يحزن على ذنبه لانه اذا كان الله راضيا عنه فلا ينبغي ان يحزن من شيء - [00:44:06](#)

وهذا المعنى عظيم جدا وهو الذي يهون عليك كل المصائب والابتلاءات والفتن التي تعيشها. اذا اقول لكل شاب ولكل والد ولكل فتاة ولكل انسان آآ يتصور انه في ابتلاءات عظيمة لم يبثلى بها غيره او انه - [00:44:26](#)

آآ في ضنك شديد او انه في حالة فريدة من نوعها في هذا البلاء. اعلم ان عامة الناس في ابتلاء والابتلاءات متنوعة. ولا يغرنك ان بعض الناس يعني عوفي من بعض الابتلاءات التي انت فيها - [00:44:44](#)

ثم الحديث الاهم بقى وهذا الذي جاءت به سورة الكهف كيف ننظر الى هذا الابتلاء والفتن وكيف نتصرف فيهما وهذا هو الصواب. يعني اه كما يقولون في المثل من لم يصبر صبر الكرام سلا سلوك سلو البهائم. ما معناه؟ يعني اذا لم يصبر الانسان ماذا سيحصل

يعني؟ - 00:45:02

يعني لو ان انسانا حصل له شيء فبقي يصرخ ويشكو للناس ويتسخط. لن يحصل لن يزيده ذلك الا عظاما لهذه المصيبة ولن يزيده الا سخطا ولن لن يزيده الا حسرة كما قال الله يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. يبقى العاقل هو الذي اذا علم ان جزعه لن يزيده الا

ضررا - 00:45:24

فلا يجزع وانما يتصبر. السؤال بقى هنا كيف يتصبر وكيف يثبت وكيف يبلي البلاء الذي الله تبارك وتعالى عنه في الابتلاءات. هذا ما

يعني حينما يعني حينما ابدأ في الكلام عن اي سورة لا اعرف من اين ابدأ - 00:45:48

يعني اه سورة الكهف هي سورة يعني حتى عامة الناس حتى من لم يتعلم القرآن هو يحب هذه السورة. لما فيها من الانباء ولما فيها

من اه ذكر اه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الصحابة الكرام المستضعفين الذين اه سخر منهم بعض المتكبرين - 00:46:12

وآآ ارادوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطردهم فنهاه ربه وامره واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية

كثيرا ما كانت تؤثر في حتى قبل ان احفظ السورة. وكنت عرفت معناها العام - 00:46:32

اه وقتها وكنت احبها جدا اقول كيف تكون منزلة المؤمن عند ربه؟ لدرجة ان الله يأمر عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ان يصبر

نفسه معهم والا ينظر الى غيرهم اذا كانوا في مجلسه وان يبقى معهم والا يطيع من اغفر الله قلبه. هكذا كنت اتصور في هذه الاية -

00:46:49

علمت عنها امورا اخرى وانها امتداد في هذا المنهج العظيم الذي لا يوزن فيه العبد عند الله الا بتقواه وعمله الصالح. كما جاء في قصة

نوح لما اقترح عليه المتكبرون - 00:47:12

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وكأنهم ضمنا يقولون له اطرده هؤلاء لعلنا نستمع اليك فاما قال لهم؟ والله قال لهم اية

تبين كيف يبلغ المؤمن عند ربه بايمانه وتقواه - 00:47:27

وكيف ان المنزلة هي عند الله وليست عند الناس. ماذا قال قال من ينصروني من الله ان طردتهم افلا تذكرون يعني هذه النفقات من

ينصروني من الله ان طردتهم؟ هؤلاء صاروا اولياء لله - 00:47:43

كان اذا طردتهم سينتصر الله لهم مني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لما مر ابو سفيان وابو بكر رضي الله الف آآ ابا

سفيان وكان ساعتها بعد غزوة بدر - 00:48:05

فالصحابه اللي هو بلال وخباب هؤلاء الصحابة الكرام الفضلاء قالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله. يعني قالوا يا ريتك كان رقبته

اتقطعت انت كمان وريحتنا. بالمعنى يعني فقال ابو بكر تقولون ذلك لسيد قريش - 00:48:25

فالصحابه اخدوا على خاطرهم يعني زعلوا شوية يعني ابو بكر كونه الصديق ولكونه يعلم يعني حينما يخطئ يعلم عنده عنده

هذا الكشف يعلم ان اكيد هذا الامر لا لا يمكن ان يكون هذا الامر صوابا - 00:48:40

وبقي في قلبه فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له حصل كذا وكذا وقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم ان كنت اغضبتهم لقد

اغضبت ربك هذا حديث في صحيح مسلم - 00:48:58

شوف كيف يبلغ العبد عند الله لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك لانك ستغضبهم بغير حق وسيغضب الله لغضبهم. شوفوا يا شباب

كيف يمكن ان يبلغ العبد عند الله. يعني بلال وخباب وسلم ان - 00:49:13

وابن مسعود وهؤلاء اللي هم يعني عمار لا لم يكونوا يزنوا في في عند العرب ولا شيء ولا ذكر لهم كيف لما امن هؤلاء كيف صارت

منزلتهم عند الله؟ صبروا وسبقوا - 00:49:29

والكلام عنهم ان شاء الله سيأتي باذن الله فسبحان الله هذه السورة لا اعرف والله من اين ابدأ آآ فيها ولكن سابدأ بالكلام عن آآ

اول اية فيها فقط - 00:49:47

الان وبعد ذلك نبدأ نقرأ ان شاء الله. وهي الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ربنا سبحانه وتعالى علمنا الحمد.

علمنا ان نحمده الحمد كما ذكر عدد من اهل العلم هو كل كمال لله - 00:50:02

له المثل الاعلى وله الاسماء الحسنى والحمد والثناء على الله تبارك وتعالى والحمد يعني يشمل ان يثبت العبد لربه كل كمال عن الله. حتى ما لم نعلمه لاننا لا نحيط بمحامد الله - [00:50:20](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا احصي ثناء عليك لا يمكن ان يحصي احد ثناء على الله لاننا لم نحط علما بالله الانسان اذا علم الشيء واحاط به يحصي ثناء عليه - [00:50:36](#)

فانا اذا عرفت شخصا وبقيت معه اعرف خصاله يمكن ان اثني عليه في دينه وخلقه وعلمه وقوته الى غير ذلك فلاننا لم نحط بالله علما لا يمكن ان نحيط به ثناء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة العظيم - [00:50:50](#)

اسجد لربي ويفتح علي بمحامد لم اكن احسنها. يعني الله سيعلمه يوم القيامة حمدا اكثر مما كان عليه في الدنيا الحمد لله ذكرت كثيرا في القرآن. استفتح الله سبحانه وتعالى بها كتابه في سورة الفاتحة - [00:51:09](#)

وذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وقال فقطع دابر الذين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. ايات كثيرة جدا. السور التي جاء فيها الحمد سورة آآ الانعام - [00:51:30](#)

وسورة آآ سبأ وسورة فاطر وكذلك سورة الكهف وطبعا سورة الفاتحة وربنا سبحانه وتعالى تعلمنا كثيرا آآ من ماذا نحمده وكيف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:51:47](#)

فاعظم ما ينبغي ان نحمد الله عليه بعد نعمة الخلق هي نعمة الهداية الذي خلقني فهو يهدين ربنا سبحانه وتعالى قبل ان يخلق الانسان بين لماذا خلقه قصور لو ان انسانا ولله المثل الاعلى. لو ان انسانا اراد ان يصنع شيئا فلا بد قبل ان يصنع هذا الشيء ان يعلم لماذا يصنعه. وان يعلم - [00:52:08](#)

الطريقة التي يعمل بها هذا الشيء اذا كان يصنع هاتفا اذا كان يصنع آآ مثلا الة من من او اداة من الادوات فلا شك انه عنده امران الامر الاول يعلم الحكمة من هذا الصنع. لماذا؟ السبب - [00:52:32](#)

والثاني يعلم كيف تعمل هذه الادة ورب العالمين تبارك وتعالى وله المثل الاعلى قبل ان يخلق قال اني جاعل في الارض خليفة وهذا جاء في سورة البقرة ان سورة البقرة تتحدث عن هذا الامر - [00:52:48](#)

وبين سبحانه وتعالى بعد هذا المقصد وهذه الحكمة قال آآ فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فذكر هذين الامرين الحكمة وذكر الهداية ولذلك لما ربنا ذكر سورة النعم وهي سورة النحل - [00:53:05](#)

اول نعمة واعظم ما ذكرت فيها ما هي اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على ما ان يشاء من عباده ان انذرهم - [00:53:23](#)

وانه لا اله الا انا فاتقون. اعظم نعمة هي نعمة الكتاب نعمة الوحي نعمة الرسالة ولذلك ختمت السورة ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. فبين الله ان آآ قريشا والمشركين وان كانوا كفروا نعم الله - [00:53:38](#)

وكفروا بانعم الله لكن اعظم نعمة كفروا بها نعمة القرآن ونعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا سنقرأ ان شاء الله من البداية بقدر ما يتيسر لنا. وان شاء الله نحاول ان نعلق وطبعا هذه السورة يعني سيكون لنا لقاء اخر معها في آآ - [00:53:55](#)

آآ التفسير الطبعي ضمن دروس المخيم. فلذلك انا هنا يعني لا اريد ان اتوسع فيها التوسع الكبير. وان شاء الله نجعل التوسع الكبير في آآ في موضعها من دروس المخيمات. لاننا في دروس المخيمات نتدرب اكثر على دراسة السور. ونتوسع اكثر. فنحاول هنا ان شاء الله ان احنا نذكر الفوائد - [00:54:21](#)

التي يعني تليق بالمقاصد من هذه الدراسة تفضل يا زاهر اقرأ من اول صفحة سبعة اللي هي اسماء السورة بسم الله الرحمن الرحيم. احسن الله اليكم اسماء السورة ورد لهذه السورة اسمان. سورة الكهف فعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال - [00:54:41](#)

الحديث وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وعن ابي الدرداء رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال - [00:55:07](#)
والاسم الثاني نعم. سورة اصحاب الكهف اه خيلنا نقف خيلنا الاول نعلق على هذا الحديث اللي هو المشهور. هم. في عندنا تعليق
جميل جدا لابن القيم آآ مم لما قال واختلف فيه اللي هو الحديث يعني. يعني هل قراءة العشر آيات من اول سورة الكهف او من
اخره؟ تقرأ التعليق يا - [00:55:26](#)

يا زاهر موجود عندك قال ابن القيم رحمه الله قال ابن القيم واختلف فيه فقال بعض الرواة من اول سورة الكهف. وقال بعضهم من
اخرها وكلاهما في الصحيح. لكن الترجيح لمن قال من اول سورة الكهف. لان في صحيح مسلم من - [00:55:51](#)
النواس بن سمعان في قصة الدجال. فاذا رأيتموه فاقروا عليه فواتح سورة الكهف ولم يختلف في ذلك. وهذا يدل على ان مروى
العشرة من اول من اول سورة حفظ الحديث. ومن روى من اخرها لم يحفظه - [00:56:10](#)
انتهى كلامه يعني هو يريد ان يقول ان ورد خلاف هل القراءة اه هل هذا الفضل العظيم وهو العصمة من الدجال والنبي الكريم صلى
الله عليه وسلم بين ان كل نبي انذر قومه الدجال - [00:56:27](#)

وقال كما في الحديث العظيم جدا اللي هو لما جمع الناس وقال لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه
لهم. وان ينذرهم شر ما لا ما يعلمه لهم - [00:56:45](#)
فهذا مما انذره كل نبي قومه هي فتنة الدجال فعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم امرا نتقي به فتنة الدجال. وفي الواقع ان لفظ حفظ
هنا لا يدل على مجرد حفظ صدر. وانما يدل على ان هذا المسلم وعى ما في هذه - [00:56:58](#)
اه السورة او ما في مقدمة هذه السورة ولا شك ان من عمل بهذه الايات لابد ليس فقط ان يتقي فتنة الدجال وانما سيتقي كل فتنة.
لماذا؟ لان فتنة الدجال هي اعظم فتنة - [00:57:16](#)

فتنة الدجال الذي يأتي بخوارق ويأتي بامور عظيمة ويصور للناس انه رب العالمين فكلما جعل امرا ازداد به المؤمن بصيرة بانه
الدجال. وفتن به الكافر فربنا سبحانه وتعالى قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا - [00:57:31](#)
الذي يبصر زينة الدنيا ويفرق بينها وبين الباقيات الصالحات. لا شك انه لا يمكن ان يفتن بالدجال وايضا الذي يتعلم عن الله واسمائه
ومحامده وافعاله لا يمكن ابدان ان يفتن بالدجال لان الدجال يدعي انه الله - [00:57:54](#)
بل سيزداد بصيرة انه الدجال فالشاهد آآ طبعا في الحديث ان ربكم ليس باعور وان الدجال اعور المهم ان هذه السورة فيها امر دقيق
جدا الشباب هو انها تعلم المؤمن كيف يرى الامور وكيف يتصرف فيها - [00:58:12](#)

كيف يرى الامور وكيف يتصرف فيها؟ وكيف يفرق بين الباقيات الصالحات وبين زينة الحياة الدنيا؟ فيقدر الباقيات الصالحات
ويحرص عليها ويتخفف من زينة الدنيا لانه يعلم انها زينة وانها تفنى - [00:58:32](#)
ولذلك من اكثر الامور التي تكررت في السورة هي لفظ الزينة. وهذه فائدة يا شباب انه احنا لما نستمع للسورة نحاول ان نركز في
الالفاظ التي تكررت في السورة لي - [00:58:49](#)

لان كل امر تكرر هذا علم يريد الله منا ان نتعلمه. تعرفوا يا شباب علوم القرآن هي نأ وتشرع فكل ما ذكر في القرآن خصوصا ما تكرر
فيه سورة او في السور عموما لابد ان يكون محل نظر. لماذا؟ لانه علم او نأ يعلمنا الله - [00:59:02](#)
مثلا لو احنا نظرنا في سورة الكهف لما كان يقرأها الشباب حفظهم الله تكررت الفاظ الكتاب الانذار لفظ العلم الزينة الابتلاء العمل
التوحيد معنى التوحيد يعني الرحمة ضرب الامثال البعث الساعة لفظ - [00:59:24](#)
بلفظ الولي المال والبنون هذه الالفاظ تكررت وكل سياق فيها يدل على ان الله نريد ان ان نعلم هذا الامر لان القرآن هو اعلى العلم
وانفع العلم وهو اهم العلم ايضا - [00:59:42](#)

فلما ربنا سبحانه وتعالى مثلا يقول الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. ويقول واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك. او يقول لقد
صرفنا في هذا القرآن. يبقى اذا الكلام عن القرآن - [00:59:58](#)
طب لما يأتي الكلام عن الزينة اه اه زينة لها لنبلوهم. اه المال والبنون زينة. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. لما قال ولا

تعد عيناك عنهم تريد الزنا - 01:00:08

الحياة الدنيا. طيب العمل ليلوكم ايكم احسن عملا. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا تمام؟ آآ ووجدوا ما عملوا حاضرا تمام؟ نفس الشيء مثلا رحمة. اتنا من لدنك رحمة. آآ قال هذا رحمة من ربي رحمة من ربك وما فعلته عن امري. ينشر لكم - 01:00:21

من رحمته. لفظ الرب كعامة السور المكية يتكرر كثيرا في السورة جدا. ربنا رب السماوات والارض وربك الغفور ذو الرحمة لكنه والله ربي واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك آآ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - 01:00:43

آآ هذا رحمته من ربي كذلك ذكر الساعة وضرب بالامثال ولفظ الولي. هنالك الولاية لله الحق آآ له وليا مرشدا. افتتخذونه وذريته اولياء من دوني. افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء - 01:00:59

اذا هذه الالفاظ لا يمكن ان تكون تكررت الا لينتبه لها المؤمن. ويعلم ان الله يريد ان تنتبه لهذا الامر فهو علم او طيب يبقى احنا الان لما ندخل على هذه السورة المباركة لابد ان احنا نحاول ان - 01:01:16

كل علم جاء في هذه السورة من من اعظم ما جاء في هذه السورة هو بيان الله سبحانه وتعالى لماذا خلق الانسان كيف ينبغي ان يعيش وان يميز بين الدرر الباقية وبين الزينة الفانية - 01:01:36

طب ما الفرق بينهما؟ نركز بقى في هذا يا شباب. الفرق بينهما ان الزينة هي زينة زخرف شيء يلفت النظر تحبه النفس نحرص عليه تحزن على فواته. تحسد من عنده. تمد عينها اليه. فيبقى الانسان هكذا - 01:01:55

في دوامة هذه الزينة وهو مشغول عن الباقيات الصالحات فبقدر ما يكون عنده المجهر او النظارة التي تبين له الفرق بين اللؤلؤ وبين الحجارة يعني لان هو اصلا الحجارة هذه اللي هي في صورة الزخرف هي مزينة ومزخرفة. فيبقى هو يطلبها يطلب الشكل

ويطلب - 01:02:13

الجسم ويطلب المال ويطلب البنين ويطلب اشياء لو علم انها ستفنى عنه او يفنى هو عنها وانه لن يجدها في الآخرة فلا يمكن ابدان يحرص عليها. ولذلك ما قال الله في اخر السورة يا شباب - 01:02:38

قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ من الذي سينبئنا الله رب العالمين تبارك وتعالى قربنا يقول لك ان هذا السوق الذي نصب في الدنيا فيه اناس تعبوا واجتهدوا. يعني زي ما واحد يروح يحضر له كم رسالة ماجستير ودكتوراه ويدرس هنا وهناك ويتعلم كل شيء -

01:02:55

ولا يتعلم ما يجعله مهديا في الآخرة ومفلحا مهديا في الدنيا ومفلحا في الدنيا والآخرة. يبقى ماذا استفاد؟ ولذلك ماذا قال الشافعي عن القرآن لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه. يعني ايه؟ يعني من تعلم القرآن ثم جهل امورا اخرى - 01:03:16

لا يضره ذلك انما من جهل القرآن وتعلم كل علم فلا بد ان يضره ذلك قربنا سبحانه وتعالى بدأ بهذا الحمد العظيم لماذا يا شباب؟ لان هذا القرآن هو النظارة التي ليس فقط نبصر بها - 01:03:36

الاشياء ولكن ايضا هي المرشد وهي التي نسير بناء عليها ولو العبد لو ان العبد علم ما في القرآن من هذه البصيرة وعمل بمقتضاه لا يمكن ان يكون امره الا ان يكون خيرا له. في كل حال - 01:03:54

ولذلك ربنا قال ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور فستبقى حياة الانسان بين صبر وبين شكر لن يخرج عنهما ابدان في كل امر تنوي به نعمة سيسكر ويحسن استعمالها. تنزل به مصيبة سيصبر ويحتسب - 01:04:13

بل سيرضى بقضاء الله تبارك وتعالى وان كان رضا مستحبا. يعني في قول عدد من اهل العلم ان الرضا ليس واجبا ولكن الصبر هو الواجب لكن الشاهد انه لا يمكن ابدان ان يكون صبارا شكورا الا اذا ميز بين الباقيات الصالحات وبين زينة الحياة الدنيا - 01:04:34

طيب اتفضل اكمل اثنان سورة اصحاب الكهف. احسن الله اليكم سورة اصحاب الكهف فعن النواصف بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة. الحديث وفيه قال صلى الله عليه وسلم - 01:04:53

فمن رواه منكم فليقرأ فواتح سورة اصحاب الكهف نعم طيب هو سورة الكهف هي سميت بسورة الكهف لا شك ان تسمية السورة

اكيد. طبعا له حكمة واغلب هذه امور ظنية بالنسبة لنا اجتهدية يعني. لما نقرأ سورة البقرة سورة العنكبوت - [01:05:09](#)

سورة النحل يعني كلام اهل العلم في ذلك هو من باب الايه؟ الاجتهاد فلا شك ان الله سبحانه وتعالى عليم حكيم. والكتاب احكمت

اياته فالذي يمكن والله اعلم ان يكون من سبب هذه التسمية - [01:05:30](#)

هو ان هذا الكهف من ايات الله وهذا الكهف يا شباب اذا تأملنا فيه هذا الكهف المفروض ان هو اقصى ما يمكن ان يعني يعني يذهب

اليه العبد في ان يستتر آآ فيه من امر ما - [01:05:48](#)

لكن هذا الكهف بفضل الله تبارك وتعالى نشر الله فيه من رحمته لهؤلاء فكان هذا الكهف اشبه بما يكون جنة المؤمن في الحياة الدنيا

بمعنى ان هؤلاء الذين صدعوا بكلمة الحق ووفقوا للثبات - [01:06:06](#)

امام هذا الملك الظالم وكانوا قلة مستضعفة وتركوا ما هم فيه من النعيم كما جاء في بعض الروايات كانوا من علية القوم. ومن

اكثرهم جاها يعني ربنا سبحانه وتعالى كان يقص على الصحابة الكرام - [01:06:25](#)

من الانباء ما يحتاجونه. لانهم ايضا كانوا في مكة قلة المستضعفة فقص عليهم طبعا هم قلة مستضعفة ويخافون فكما ذكر الله

سبحانه وتعالى واذكروا اذ انتم قليل المستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس. ربنا يذكرهم في سورة الانعاس في سورة

الانفال بنعمته - [01:06:40](#)

لان هناك صور جاءت تصدر وتبشر يعني هناك سور جاءت تبصر وصور جاءت تذكر يعني احفظوا هذه الالفاظ

الثلاثة. صور تبصر وصور تبشر وصور تذكر فلما ربنا سبحانه وتعالى يقص عليهم قصة اصحاب الاخدود - [01:07:00](#)

قصة اصحاب الاخدود تبصر مؤمن ال ياسين تبصر آآ كذلك مثلا آآ ما حصل للمؤمنين في في قول النبي صلى الله عليه وسلم كان من

قبلكم يؤتى بالمنشار. هذه ايضا تبصر. وان كان في اخر الحديث يبشر. طب السور التي تبشر - [01:07:25](#)

تبشر هي آآ في آآ كما جاء في سورة العنكبوت في بشرى المؤمنين بما سيحصل لهم ان صبروا وهاجروا كما حصل لابراهيم عليه

السلام لما صبر وهاجر الى ربه والصور كذلك قل الحمد لله سأريكم اياته فتعرفونها. سور كثيرة سورة القصص سورة النحل وغير ذلك

من السور التي جاء فيها بشرى - [01:07:45](#)

اما السور التي جاءت تذكر هي مثل سورة الانفال مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم هناك سور جاءت تحذر المؤمنين عن

الارتداد عن دين الله بعد هذه النعمة. فجاءت تذكر بالنعمة ولكن اضيف لهذه الذكرى النهي عن - [01:08:10](#)

سورة المائدة يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ولكن جاء في هذه السورة اذكروا

نعمة الله عليكم جاءت كثيرة جدا اذ هم - [01:08:31](#)

قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم وغير ذلك ذكر فيها النعم كثيرة مقدمة على الايه؟ على الشكر والثبات. اعظم الشكر والثبات يعني اي

انسان منا مثلا رزقه الله صوتا حسنا في القرآن او ذكره حفظا آآ او رزقه حفظا اسف او رزقه حفظا او رزقه اي شيء - [01:08:44](#)

فيسأل نفسه كيف اشكر ربي اعلى الشكر ان تثبت على هذه على هذه الطاعة التي هديت اليها. اذا صبرت عليها فانت احسن الشاكرين

فالمهم اني اه في هذه السورة الله سبحانه وتعالى علم الصحابة هذا المعنى العظيم وهو ان هؤلاء الفتية لما صبروا - [01:09:04](#)

ودعوا ربهم تبارك وتعالى مستعنيين به ثبتهم الله سبحانه وتعالى وربط على قلوبهم. وفقهم لقول الحق وللعمل بالحق ولما او الى

الكهف نشر الله فيه من رحمته. والانسان في الواقع لا يحتاج - [01:09:26](#)

ان ان يعلم هذه التفاصيل يعني يكفيه ان يقول الله ينشر لكم ربكم من رحمته يعني اذا نشر الله من رحمته فلك ان تتخيل كيف

سيكون هذا الكهف كانت الصور ان هذا الكهف والله يا شباب هو جنة الايمان وجنة الرضا بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا. هو

كما كان يقول ابن تيمية جنته في - [01:09:41](#)

يبقى الانسان ابدا سعادته من داخله لا ترتبط ابدا بحدائق ولا منتزهات ولا بان يعني آآ آآ يثني عليه الناس او او يكونون معه لآ

سيكون انسه بربه تبارك وتعالى. فارى والله اعلم ان آآ سورة - [01:10:06](#)

الكهف تسمية الكهف يعني هي حتى لم تسمى الفتية وهي ذكر فيها انباء كثيرة جدا. يعني هي ذكر فيها آآ انباء آآ نبأ الرجلين. وكذلك

آ موسى والخضر وكذلك آ ذو القرنين - 01:10:27

وآ ذكر فتية الكهف ولكن طبعاً ذكر ابلّيس التحذير من فتنة ابلّيس فتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. ولكن لماذا تسمى سورة الكهف؟ انا ارى والله اعلم ان ان نشر الله من رحمته فيها - 01:10:44

هذا الكهف له اثر بالغ في هذه التسمية كيف صار هذا الكهف لهؤلاء فيه الرحمة مع انه اقصى ما يكون ان هو يعني آ عزلة او هروب من العدو يتربص بهم فقد جعله الله جنة على هؤلاء وكذلك كل من اثر رضى الله فان الله سبحانه وتعالى يكون معه يسمع ويهدي ويتولاه - 01:11:01

كما جاء في هذه السورة لفظ الولي. ولفظ الولي ان يكون الله معه. يعني كل ما يحتاج شيء الله سبحانه وتعالى سيجود عليه به. يريد ان يتخذ قراراً في حياته سيهديه. تأتية فتنة سيبيصره. وتأتية مصيبة - 01:11:25

آ يمكن به الناس سيقية الله سبحانه وتعالى سيئات ما مكروا. قربنا سبحانه وتعالى يتولاه وهو يتولى الصالحين. فقصة عظيمة يعني والصورة كلها سبحانه الله سورة يعني حتى جاء في الحديث الذي سنقرأه الان ان السكينة تنزل - 01:11:41

الحديث اقرأ كده اقرأ يا زاهر اللي هو الحديث العظيم اه اللي هو حديث البراء بن عازب رضى الله عنهما. اتفضل احسن الله اليكم عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فاذا ضبابة - 01:12:00

او سحابة غشيت فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن او تنزلت البخاري ومسلم. سبحانه الله. طيب ماشي اكمل وحفظ عشر حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصمة من الدجال - 01:12:17

عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة الحديث وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمن منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف - 01:12:43

وعن ابي الدرداء رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال ثالثاً انها من السور العتيقة. ومن قديم - 01:12:56

اقرأ الحاشية اللي هي سبب قراءة عشر ايات من اول سورة الكهف على الدجاج وسبب قراءة عشر آيات من اول سورة الكهف على الدجال وكونها عصمة منه فيه اوجه. منها ما في قصة اصحاب الكهف من العجب - 01:13:10

فمن علمها لا يستغرب امر الدجال ولا يفتن به. ومنها ان قوله تعالى لينذر بأساً شديداً من لدنه يهون بأس الدجال. وقوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسناً ماكتين فيه ابداء. يهون الصبر على فتن - 01:13:29

بما يظهر من نعيمه وعذابه. وقوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً. وقوله كبرت كلمة تخرج من افواههم يذم فيهما من يدعي لله ولداً. ولا مثل له. فكيف يدعي الالهية من هو مثل للخلق. فقد تضمنت الايات ما يصرف - 01:13:50

وفتنة الدجال. الى قوله اذا والفتية الى الكهف. فهؤلاء قوم ابتلوا فصبروا وسألوا صلاح امورهم فاصلحت. وهذا بكل مدعو الى الشرك. ومنها انه قد يكون هذا من خصائص الله لمن حفظ ذلك - 01:14:11

انتهى نعم هو هو عموماً يعني هذه امور خاصة اظن ولكن الامر العام هو اه ان هذه السورة هي كشاف للمؤمن المهتدي بكتاب الله وهي ايضا تبين له ان ما على الارض جعله الله زينة لها ليبتليها. فمن جملة هذه الزينة كذلك فتنة الدجال - 01:14:29

يعني كما ان هناك فتنة الدنيا فتنة المال وفتنة النساء وغير ذلك من الفتن كذلك فتنة الدجال فمن تبصر بهذه الايات البيّنات؟ لا شك انه سيعصم، سيعصم بماذا؟ سيعصم بهذا النور العظيم - 01:14:52

آ الذي من اخذ به فلا يمكن ان يفتن وانما نفتن بسبب اننا نعرض عنه علماً او عملاً. يعني لا يمكن يا شباب ان ياتي الشقاء او الضلال الا لكوننا تركنا في القرآن. اما من اخذ بهذا الكتاب فليمكن ان يضل - 01:15:10

حتى لو كان في ابتلاء عظيم. يعني بعض الناس لا يفرق بين الضلال والابتلاء يظن ان الانسان اذا ابتلي بسجن او مثلاً تعذيب او مثلاً فقر او نحو ذلك. فهذا ينافي قول الله اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وليس كذلك - 01:15:28

اليس المراد من من الامن؟ الامن من الابتلاء وانما المراد ان الله سينزل على قلبك السكينة والرضا والامن واليقين والبصائر التي يكون

ابتلاؤك آآ بها نعمة عليك وترفع به درجتك. ولذلك لما اصيب المؤمنون في احد الله سبحانه وتعالى علمهم كيف ينظرون وكيف -

01:15:42

آآ يعني آآ يلتفت النظر الى حكمة الله ولطفه. لما قال ويتخذ منكم شهداء. وليمحص الله الذين امنوا حق الكافرين. فربنا عدد لهم

الالوجه التي تجعل هذا الابتلاء بالصبر والرضا. آآ يعني مكفرا للسيئات - 01:16:06

وفي ذات الوقت يتمحص به المؤمن يقوى تقوى عزيمته. وكذلك يمحق به الكافر هكذا امر المؤمن كله له خير احسن الله اليكم انها من السور العتيقة. ومن قديم ما حفظ عند الصحابة. فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال سورة بني اسرائيل والكهف ومريم

وطه - 01:16:26

الانبياء هن من ريتاق الاولى وهن من تيلادي اي من اول ما اخذته وتعلمته بمكة رابعا انها كلها محكمة. وقد نقل الاجماع على انه ليس

فيها منسوخ البيان المكي والمدني سورة الكهف مكية وحكي الاجماع على ذلك - 01:16:56

نتنقل للتفسير مقاصد الصورة والموضوعات انا احب لا لا انا احب انك انت تستخرجها بنفسك يعني لان هي اصلا مقاصد السورة

اللي هو ذكرها هنا هي معروفة. يعني هو كأنه يعني - 01:17:17

الصراحة في الواقع ان فكرة مقاصد او ما نزلت له السورة اظن ان ده امر يعني كثير من الناس بشكل عام كده يعني يأتي عند اي

صورة يقول لك ايه تصحيح العقيدة وآآ يعني يتكلم بكلام عام. وانا صراحة اري ان هذا - 01:17:39

آآ يعني ليس دقة في النظر اه فيما نزلت اه به السورة او ما نزلت له السورة. ما نزلت له السورة هو المقاصد اللي هي سميت بالمقاصد.

وما نزلت به هذه هي الاليه؟ الموضوعات - 01:17:55

لابد ان تكون الموضوعات تؤدي الى هذه المقاصد التي نزلت لها. فان شاء الله احنا نستخرج هذا باذن الله مستعينين بالله. وندعو الله

سبحانه وتعالى ان يفتح علينا من بركته - 01:18:09

يفضل بقى من اول الجزء الاول اظن الجزء الاول هو كان المقطع الاول المفروض آآ يعني ينتهي عند انا جعلنا ما مع الارض زينة لها

لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاهلون ما عليها صعيدا جروزا - 01:18:20

فان هذه الايات الاولى اللي هي مطلع السورة ونلاحظ كمان يا شباب امر مهم جدا وهو التعقيب على الانباء التي تذكر في السورة

يعني لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر نبأ لاحظ - 01:18:35

التعقيب على كل نبأ من من الانباء مثلا فتية الكهف هذا انا بقى آآ صاحب الجنيتين وصاحبه. اللي هو رجلين. قصة الرجلين شف

التعقيب اللي عليها. آآ ايضا قصة موسى والخضر والتعقيب اللي عليها. وقصة ذي القرنين والتعقيم. هذه التعقيبات - 01:18:53

مهمة جدا وتكلمنا عنها في سورة الاليه؟ في سورة يوسف يفضل ابدأ من اول الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وتفسير قوله

تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. اي الحمد لله الذي انزل على عبده محمد القرآن. ولم يجعل له عوجا. اي - 01:19:17

على عبده والحال انه لم يجعل فيه اي نوع من الميل والزيغ عن الحق. والتناقض والاختلاف والخلل في الفاظه ومعانيه. فاخباره

صادقة واحكام معادلة. كما قال تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج. وقال عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا -

01:19:39

وقال سبحانه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وان كانت يعني كلمته والله هي الكلمة الشرعية والكلمة الكونية يعني الكلمات القدرية

وكذلك الشرعية اللي هي فيها تشريع كالقرآن يعني بدأ الحديث الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 01:19:59

ذكر الله سبحانه وتعالى عبده محمدا صلى الله عليه وسلم في في المقامات العلية بذكر العبد سبحان الذي اسرى عبده ليلا وانه لما

قام عبد الله يدعوه فاوحى الى عبده ما اوحى. كذلك واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب. هذا تكلمنا عنه كثيرا - 01:20:22

لكن هنا ربنا سبحانه وتعالى حمد نفسه انه انزل على عبده الكتاب وانه لم يجعل له عوجا واصلا السورة بماذا ختمت قل انما انا بشر

مثلكم يوحي الي انما الحكم اله واحد - 01:20:38

فبين الله سبحانه وتعالى بدأها بالوحي الذي انزل على على النبي الكريم وختمها كذلك به. قال ولم يجعل له عوجا. قوله لم يجعل له

عوجا هذه ترد على كل افتراء - [01:20:57](#)

من المشركين واهل الكتاب يرد على من قالوا ان القرآن قوله ساحر قول كائن اساطير الاولين اكتبها افتري على الله لماذا لان كل هذه الامور لابد ان يكون فيها عوج - [01:21:10](#)

كل هذه الامور هي عوج فلما قال الله ولم يجعل له عوجا يبقى هذا منزل من عند الله تبارك وتعالى. ولذلك ربنا يقول لا ريب فيه ويقول افلا يتدبرون القرآن. فنحن نحمد - [01:21:25](#)

الله سبحانه وتعالى انه انزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا. ثم اتم ذلك فقال اتفضل يا زاهر احسن الله اليكم قوله تعالى قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا - [01:21:37](#)

قيمة اي انزله مستقيما. قائما على مصالح العباد في دينهم ودنياهم. مهيمنا على سائر الكتب الالهية. مصدقا لها وشاهدا كما قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم الاية لينذر بأسا شديدا طيب هذه هذه هذه - [01:21:57](#)

لأخينا نقف مع هذه الصفة الثانية وقال اولاً لم يجعل له عوجا طيب قيما هو ذكر قيما هنا ان هو معنى مستقيم وفي الواقع ان الاولى ان يكون اللفظ يعني اذا كان اللفظ له اكثر من دلالة - [01:22:19](#)

فالاولى ان نختار له دلالة تضيف معنا زائدا فلو كان المستقيم هو الذي آآ غير ذي عوج. يبقى هذا تأكيد والاولى ان ان احنا نختار لمعنى القيم معنى اخر. فالمعنى في طبعا لا شك ان هو مستقيم. هذا ما فيش ما هوش كلام ديننا قيما. ولكن الاقرب هنا - [01:22:35](#) ان يكون القيم بمعنى القائم بالامر الذي يبشر وينذر ويامر وينهى بمعنى ان هذا القرآن هو المرشد ولذلك جاء في السورة من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا - [01:22:57](#)

فهذا الكتاب الذي آآ هو قيم يعني هو قيم على امرنا. ما معنى قيم فيها دالتان؟ الاولى ان انه لا يمكن ابدان ان يكون لنا حال الا وفي كتاب الله الهدى في هذا الحال - [01:23:14](#)

الامر الثاني انه فيه الرشاد انه يعطيك الرشاد القيم. شفتم القيم يعني مثلا لما يكون آآ واحد آآ عند شيخ وهذا الشيخ ينتبه لكل افعاله ويوجهه يعلمه كيف يتصرف يعلم ادب الطعام يعلمه اللي هو كانوا يسموه الربى القيم. حتى ابن القيم اصلا اسمه بسبب ذلك - [01:23:32](#)

ابن القيم يقول ابن القيم الجوزية فالقيم على الشيء هو القائم عليه بالتربية والتعليم والارشاد والتوجيه فالقرآن قيم. وهذا المعنى معنى جليل جدا آآ فيه ان الله سبحانه وتعالى حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان - [01:23:55](#) ربنا قال وفضلا من الله ونعمة اولئك هم الراشدون. اولئك كهم الراشدون فضلا من الله ونعمة. يعني ايه الراشدون؟ لان من من من استقام على هذا القرآن لابد ان ان يسترشد به. ولذلك ماذا قال - [01:24:16](#)

ماذا قال الفتية؟ ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا. يعني علموا ان الله هو الذي يعلمهم كيف سيتصرفون يعني الان ولكن ممكن يتصرفون تصرفا يهلكهم. صح؟ ولذلك ربنا قال وزدناهم هدى. لان الانسان قد يكون عنده القوة والتصبر لكن ليس عنده حسن التصبر - [01:24:31](#)

فاذا القيم هي كلمة عظيمة جدا جدا. معنى زائد اكثر لم نجعل له عوض لم يجعل له عوجا يدخل فيها لا ريب فيه وانه الحق المبين والهدى والبصائر والنور ولكن القيم يعني هو قائم على كل امرك وانه يعطيك الرشد. يعني يعلمك كم حتى جاء في السورة هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [01:24:55](#)

هذا ولذلك مثلا جاء فيهما هذا لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله يعني بيعلمه انك لما تدخل الجنة تقول ما شاء الله لا قوة الا بالله جاء فيه الراشد ربنا قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات. ربنا علمنا فيه ارشدنا. واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء - [01:25:16](#)

انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. فهذه هذه الكلمة تحديدا انا اخن ان هي من اعظم الاوصاف التي جاءت في القرآن والتي لم تعطى حقها يعني هذه هذه الكلمة بالذات - [01:25:36](#)

في وصف القرآن بن قيم من جهة انه كل حال من احوال الانسان لابد ان يسترشد فيه بالقرآن والجهة الثانية ان الرشد هو في اتباع هذا الاية؟ هذا القرآن. لو احنا بقى تأملنا ما جاء في السورة - [01:25:52](#)

اه اه في السورة من معنى القيم سنجد ان الله سبحانه وتعالى علمنا في هذه السورة واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. فهو آآ قيم في كل امره كذلك يبشر وينذر - [01:26:10](#)

يعني يبشر ينذر الشر ويبشر بالايه؟ بالخير. ولذلك ختمت السورة بماذا؟ هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ تستطيع ان تفهم من هم يخسرون اعمالا الذين لم يسترشدوا بهذا الكتاب. لماذا؟ ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [01:26:23](#) اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. لكن كل من جعل القرآن قيما عليه لا من ان يكون من الاخسرين اعمالا. لا يمكن وانما يكون من الاخسرين اعمالا كهؤلاء. الذين عاشوا حياتهم يطلبون الاحجار ويتركون الدرر - [01:26:45](#)

فاذا انتهت حياتهم قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها فكلمة القيم كلمة عظيمة. طيب الوصف الثالث لينذر اتفضل احسن الله اليكم كانه في تأخير بالصوت شيخنا بيني وبينك - [01:27:05](#) لينذر بئسا عندي مشكلة انا في انت احسن الله اليكم لينذر بأسا شديدا من لدنه. مناسبتها لما قبلها. لما ذكر الله تعالى انه انزل على عبده الكتاب الموصوف بهذه الصفات المذكورة - [01:27:26](#) اردفه ببيان ما لاجله انزله. لينذر بأسا شديدا من لدنه. اي انزل الله القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لينذر عذابا شديدا في الدنيا والاخرة. يأتيهم من عند الله. كما قال تعالى - [01:27:46](#)

واوحى الي هذا القرآن لاندركم به الاية ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. اي وانزل الله القرآن على نبيه. خلينا نقف مع خلينا نقف مع خلينا نقف مع ينذر - [01:28:02](#) معلى ممكن يكون في تأخير في الصوت لاني انا ساعات بتكلم وآآ انت ما تاخذش بالك يا زاهر طيب الوصف الثالث هنا لينذر ببقى ربنا اولوا لم يجعل له عوجا هذا يدل على انه حق - [01:28:19](#) تمام؟ طيب حق هذا طيب ما هو ممكن يكون حق فقط من جهة الانباء ممكن يكون حق من جهة القصص لكن لما ربنا قال قيما هذا يدل على ماذا؟ انه تضمن امرا زائدا. هو حق مبين. لكن ممكن يكون هذا الحق مختص بشيء واحد. لما قال قيما ببقى ده معناه - [01:28:32](#)

انه يعلمك ويرشدك هو الموجه المرشد ولذلك بماذا ختمت السورة باعظم ارشاد ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا اعظم ارشاد. خلاصة الارشاد - [01:28:53](#) طيب قال لينذر. يبقى كلمة لينذر هذه اللام لام الايه؟ لام التعليل. ينذر الانذار في القرآن والاياه؟ اه كما اه قال الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:12](#)

آآ قل اي شيء اكبر شهادة وقال له ايضا واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ الانذار ما هو الانذار؟ الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه يبقى ينذر يعني ان الله سبحانه وتعالى - [01:29:26](#) يخوفنا من امر ويعلمنا كيف نتقي هذا الامر. يبقى يبقى ده وصف القرآن بانه ايه؟ نذير طيب الوصف الرابع ها ويبشر احسن الله اليكم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. اي وانزل الله القرآن على نبيه ليبشر المؤمنين بالله ورسوله - [01:29:42](#)

وبكل ما يجب عليهم الايمان به. وقد صدقوا ايمانهم بقيامهم بالاعمال الصالحة. يبشرهم بان لهم ثوابا عظيما جميلا. وهو الجنة كما قال تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من - [01:30:06](#)

من قبل واتوا به متشابهة ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. وقال سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر

المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما - [01:30:28](#)
الاية ماكتين فيه ابدأ. ايها الحال انهم باقون الايات. ايه ده يبقى احنا طبعاً احنا يا شباب احنا اتفقنا ان اي صورة تفتتح بوصف للقرآن
لابد ان تتضمن السورة ذكرا لهذا الوصف - [01:30:47](#)

يعني لما ربنا وصف القرآن بانه رحمة او بشرى او هدى لابد ان يكون في السورة ما يدل عليه لو انت تتبعت سورة الكهف ستجد ان
سورة الكهف جاء فيها الامر الاول بانه لم يجعل الله له عوج. لان كل ما ذكره الله فيه هو الحق نحن نقص عليك نبأهم بالحق -
[01:31:04](#)

تمام؟ فكل ما تضمنته من الانباء فهو حق. تمام؟ وكل ما تضمنته من التشريع فهو حق. لكن شف الوصف الثاني قيم انه في كل امر
يعلمك كيف تتصرف وهو قائم عليك ويكفيك - [01:31:24](#)

ان الفتية لما تحيروا ماذا قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا. يبقى علم الفتية ان ربهم معهم يتولاهم وهو قيم
سبحانه وتعالى وكتابه فارادوا ان يعلمهم الله كيف يتصرفون - [01:31:39](#)

وجاء تعليم في هذه السورة لو جمعنا الحكم في هذه السورة لخرجنا بحكم كثيرة جدا. خلينا نعد منها. من يهدي فهو المهتد. ومن
يضل فلن تجده وليا مرشدا. هذا من الحكم العظيمة. نفس الدعاء اللي هو اتنا من لدنك رحمة من الحكم - [01:31:58](#)

طيب المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. من الحكم. ايضا واضرب لهم مثل الحياة
الدنيا كماء انزلناه من الحكم والارشاد ايضا آنا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجعلون مع عليها صعيدا
جرزا. من الحكم - [01:32:17](#)

ايضا آا قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا من الحكم ايضا في في قول الله سبحانه وتعالى في آآ آخر السورة لما قال فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [01:32:35](#)

كل هدف من الايد ارشاد اللي هو تحت كلمة قيم. طيب الانذار انظر الايات التي جاءت في السورة من الانذار خلينا اولا شف ماذا قال
الله حتى في بداية السورة؟ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا - [01:32:48](#)

طيب ننظر الى انذار آخر لما قال قال الله سبحانه وتعالى في في ذكر اللي هو صاحب الجنيتين. ماذا قال له آا صاحبه قال اه فعسى
ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل علي حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا. هذا من الانذار ايضا - [01:33:04](#)

لماذا قال الله واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه لانه لم يستمع الى الانذار. هذه عاقبة من لم ينتفع بالانذار. طيب نشوف من الانذار
ايضا ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. الى ان قال الله سبحانه وتعالى ووضع الكتاب -

[01:33:25](#)

وترى المجرمين مشفقين مما فيه الى ان قال اه ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ايضا وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين. لاحظ البشرى والانذار تكررا معنا في السورة. ومن افضل ممن ذكر بايات ربه الى ان - [01:33:45](#)

قالوا ربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا الى ان قالوا وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا جعلنا لمهلكهم موعدا الى ان قال ذو
القرنين لجعله دكاء وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور - [01:34:07](#)

معناهم جمعا. طيب نشوف البشرى اللي في السورة ماذا آا ماذا جاءت من البشرى في هذه السورة المباركة؟ قول الله سبحانه وتعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع - [01:34:27](#)

اجر من احسن عملا. اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس
واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفعنا. وطبعاً البشرى اصلا جاءت لينشر لكم ربكم من رحمته. فالشاهد يا

شباب اي - [01:34:41](#)

وصف يأتي في في السورة للقرآن العظيم لابد ان تطلبه من السورة اتفضل اكمل احسن الله اليكم. باكتين فيه ابدأ. ايها الحال انهم
باقون في الاجر الحسن الذي اعده الله لهم بلا زوال ولا انقطاع. كما قال تعالى والذين امنوا وعملوا - [01:35:04](#)

الصالحات سندخلهم جنات لن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا. وعد الله حقا. ومن صدق من الله قليلا. وقال سبحانه ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها أبدا ان الله عنده اجر عظيم. الآية. وينذر الذي - [01:35:24](#) قالوا اتخذ الله ولدا. مناسبة الآية لما قبلها لما كان الغالب على الانسان المخالفة للأوامر لما جبل عليه من النقائص كان الانذار اهم. فاعاده لذلك. ولان المقام له تبكيثا لليهود المضلين لهؤلاء العرب ولمن قال بمقاتلتهم - [01:35:44](#)

انذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. اي وينذر الكافرين الذين قالوا اتخذ الله لنفسه ولدا عذابه الشديد في العاجل والاجل. ما لهم به من ولا لابائهم اي ما للقائلين بذلك من اي شيء من العلم بان الله اتخذ لنفسه ولدا ولا لابائهم الجاهلين من قبلهم الذين قالوا - [01:36:01](#) بمثل قولهم كما قال تعالى ما لهم به من علم العلم العلم العلم يراد به العلم يراد به الحجة يعني ليس عندهم حجة فيما يقولون. ربنا يفرقون بين من تكلم بالوحي وهو الحجج والبصائر. ومن تكلم بالهوى والظن والخرس - [01:36:21](#) فقلوه ما لهم به من علم ليس كما قال هؤلاء ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم. فالعلم هنا بمعنى الحجة اتفضل - [01:36:41](#)

احسن الله اليكم. كما قال تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن. وقال سبحانه انهم افوا اباؤهم ضالين. فهم على يهرعون. الآية كبرت كلمة تخرج من افواههم. اي عظمت كلمتهم هذه كلمة تخرج من افواههم. بقولهم اتخذ الله ولدا. فما - [01:36:53](#) معها من مقالة وما افطع اجترأهم على التلفظ بها. كما قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. تكاد السماوات تقطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا - [01:37:13](#) الآية يقولون الا كذبة. اي ما يقول القائلون بنسبة الولد الى الله الا كذبا على الله تعالى. فهو قول مناف للصدق مخالف للواقع. لا حقيقة له بوجه من الوجوه. فلعلك بائع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. اي فلعلك يا محمد قاتل نفسك ومهلكها لشدة - [01:37:30](#)

حزني بعد توليهم واعراضهم عنك ان لم يؤمنوا بهذا القرآن الذي انزلته عليك. كما قال تعالى ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروك الله شيئا. يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم. وقال عز وجل لعلك بائع نفسك الا يكونوا مؤمنين. وقال - [01:37:51](#)

جل جلاله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وقال سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين. وقل اني انا النذير المبين - [01:38:11](#) نعم طيب آآ قبل ان يعني نتجاوز هذه الايات. كنت اريد ان انا اتكلم عن فلعلك بائع نفسك. ولكن ساتكلم عنها بايجاز هذا يبين حال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:38:32](#)

وكلمة باخر يعني هي كلمة اشد من معنى القتل يعني كلمة بائع هي اشد من معنى مجرد القتل وانما هو المبالغة في القتل والمبالغة في الحزن آآ وهذا يبين رحمة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة - [01:38:46](#) ويبين قوة القرآن من جهة اخرى لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب من كفر هؤلاء لكن في الواقع انت لما تنظر الى الآية التي جاءت بعدها انا جعلنا ما على الارض زينة لها. يبين لك سبب كفر هؤلاء مع وجود هذه الدالة الدامغة التي - [01:39:03](#) قال الله فيها بصائر وذكر الله سبحانه وتعالى انه له الحجة البالغة فالسبب في ذلك ان هؤلاء يريدون العاج بمعنى ان هؤلاء لا يريدون من يتدخل فيه حياتهم بالامر والنهي ومن يكون قيما عليهم يأمر وينهى ويبشر وينذر. ولذلك - [01:39:22](#) ربنا سبحانه وتعالى يقيدهم في الآخرة فالشاهد ان لو لاحظت طبعنا ذكر سبب نزول في هذه السورة ان المشركين كانوا يذهبون الى اهل الكتاب يلتمسون الحجج التي يخاصمون بها النبي. اقصد يلتمسون الشبهات التي يخاصمون بها النبي صلى الله عليه وسلم وبشكل عامل ايه - [01:39:44](#)

في كلمة الحجة يسب لما يحتج به حتى لو كانت حجة باطلة او ضاحضة انت كده ان الذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حججهم داحضة. فالحجة منها حجة صحيحة وحجة داحضة - [01:40:02](#)

هؤلاء ارادوا ان يلتمسوا اي شبهة من اهل الكتاب حتى يعني آآ يخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم فلما انزلت هذه الايات البيّنات لما طبعوا قالوا اسألوه عن الفتية واسألوه عن واسألوه عن آآ كذلك - [01:40:14](#)

عن ذي القرنين ونحو ذلك. فلما مع مع انه جاءهم بالنبا المحكم لكنهم مع ذلك لم يؤمنوا. فربنا سبحانه وتعالى ان كفر هؤلاء ليس لضعف الادلة والبيّنة. هاتوا ولكن هؤلاء يحبون الحياة الدنيا. ولذلك قال وما ما - [01:40:34](#)

الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم كما كما ذكر سبحانه وتعالى لما قالوا لقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا. وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم ندى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة - [01:40:52](#) او يأتيهم العذاب قبلا. فربنا سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء لا يستحقون ان تقتل نفسك عليهم غما ولا ان تحزن عليهم لماذا؟ لانك لم تقصر في الايات البيّنات والله سبحانه وتعالى جاد عليهم بهذه النعم التي صرفها بهذه الايات التي صرفها وفصلها وبينها - [01:41:08](#)

لكن كفر هؤلاء ليس لضعف الادلة طيب مم كنت اشوف ان احنا نقف هنا يعني آآ وان شاء الله نبدأ من الاية الاخرى حتى نعطيها حقها انا جعلنا ما على الارض زينة لها. لان كلمة جعلنا هذه لابد ان نقف معها ونفهم ما معنى جعل الله ما على الارض زينة لها لئبتي بها - [01:41:32](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يا شباب واحسن الله اليكم وباذن الله نحاول ان احنا قدر الامكان ننهي السورة في خلال يعني ايه خمسة مجالس باذن الله فقط انا توسعت في البداية لكن آآ - [01:41:53](#)

اثناء السورة آآ ان شاء الله سنمر عليها آآ يعني لا نتوسع فيها كثيرا ونرجي هذا التوسع الى الدراسة من تفسير الطبري باذن الله عشان تكون هذه المرة الثانية لنا - [01:42:07](#)

مع السورة المباركة. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:42:18](#)